

## الخضار ليست فقط للأكل

بقلم: مي كوين نجوين

مي كوين هي تلميذة في صف التخرج في مدرسة بوسطن اللاتينية.

ما الده! ما هو صحنك المفضل في عيد الشكر؟ بالنسبة لي فان الصحن المفضل لدي هو صحن الذرة الصفراء الكثير العصارة. عادة أتقدم مباشرة لتناول هذا الصحن قبل النظر إلى الديك الرومي الذهبي اللون. هل تعلم أن الذرة بالإضافة إلى كونها طبق لذيذ جانبي يمكن استعمالها كوقود لسيارتك؟ نعم أيها الأطفال، هذه ليست أسطورة. إن هذه المادة تدعى غازوهول. يتألف الغازوهول عادة من 90% من الغازولين و10% من غاز الايثانول. إن الغازولين هو الوقود العادي الذي تضعه بالسيارة مقابل 2 – 3 دولار للغالون في محطة البنزين. لكن غاز الايثانول هو الذي يعطي للغازوهول "المسته السحرية". معظم الطاقة التي تستعمل لصنع غاز الايثانول هي طاقة متجددة وبدلاً من استعمال الطاقة غير المتجددة الناتجة من الوقود المستخرجة فانه يمكن استعمال غاز الايثانول الذي يستخرج من المحاصيل مثل الذرة.

إذا ما هو الأمر الخاص جداً بشأن غاز الايثانول؟ حسناً، الحقيقة الأكثر أهمية بشأن غاز الايثانول انه متوفر بكثرة على عكس النفط. يمكن استخراج غاز الايثانول من المحاصيل مثل الذرة، والقمح، والشمندر، وقصب السكر. كل هذه هي محاصيل زراعية تنمو بسهولة. وبما انه بإمكاننا زراعة كمية كبيرة من هذه المحاصيل، فان غاز الايثانول هو مصدر متجدد. الغازولين، من ناحية أخرى، ينتج من الوقود المستخرجة. الوقود المستخرجة مصنوعة من أجسام النباتات والحيوانات الميتة وتستغرق ملايين السنين من اجل أن تتكون. وبما أن الوقود المستخرجة تأخذ هذا الوقت الطويل لتتكون فانه من المستحيل أن نجد مثلها عندما تنتهي، لذلك فان غازوهول الذي لا يستعمل الغازولين بالطريقة المعروفة هو أكثر كفاءة لانتاج الطاقة من الغازولين. هناك سبب آخر لتفضيل غازوهول وذلك لأنه اقل ايداء للبيئة من الغازولين. إن استعمال غازوهول بدلاً من الغازولين يخفض من نسب أول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون والهيدروكربون (هيدورجين وكربون) في الهواء. هذه الأسماء البراقة هي لغازات تصدر عند استعمال الغازولين وهي تساهم في حدوث مشاكل جديدة للبيئة كالارتفاع في درجة حرارة العالم كما انها تشكل خراً أيضاً على صحتنا.

قد تتساءل لماذا لا نزال نستعمل الغازولين إذا كان غازوهول يتمتع بكل هذه الفوائد. غازوهول يبدو وكأنه البديل الممتاز للغازولين الصافي إلا أن الاعتراضات السياسية والاقتصادية تسبب عدة مشاكل لظهوره كمصدر وقود سائد أساسي. كذلك، فان رائحة العادم قد تكون مشكلة، فقد صدر عن بعض العوادم عند استعمال النفط البيولوجي في الماضي رائحة تشبه رائحة البطاطا المقلية! تخيل انك تمشي في طريق مليء بالروائح المختلفة للغذاء المقلي، ألن يكون ذلك غريباً! هذه المشاكل، على أية حال، لا تعني أننا لا نقوم باتخاذ خطوات نحو الحصول على بديل أكثر كفاءة للحصول على الوقود. فقد بدأ المزيد من الأشخاص في الولايات المتحدة وكندا باستغلال غازوهول. إننا نتقدم ونأمل في المستقبل القريب أن يزداد عدد السيارات التي تستعمل الغازوهول.